

خالد عبد الغفار يطارد المعترضين ❏ غضب حقوقي من حبس 3 أطباء وصيدلي رفضوا تقليص التكاليف الإجباري



الأربعاء 18 مارس 2026 09:00 م

أدانت عدد من القوى السياسية والحقوقية والنقابية استهداف عدد من أطباء الأسنان والصيدلة في مصر، الراضين لقرار خالد عبد الغفار، وزير الصحة، الصادر العام الجاري، بتحويل نظام التكاليف، الذي كان يتيح، منذ عام 1974، لكل خريجي الكليات الطبية العمل في الجهات الحكومية لمدة عامين، إلى التكاليف حسب الاحتياج، وذلك بدءًا من خريجي دفعة 2023، مما يقلص وبشدة من الأعداد المقبولة للتكاليف، في خطوة أثارت غضبًا واسعًا واعتبرها مراقبون استهدافًا مباشرًا لحق الخريجين في العمل ❏

وكانت نيابة أمن الدولة قد قررت، يوم 9 مارس الجاري، حبس 3 من الأطباء من نشطاء خريجي دفعة 2023، هم محمد أسامة، المرشح لعضوية النقابة العامة لأطباء الأسنان (تحت السن)، ومصطفى عرابي، طبيب أسنان وممثل دفعة 2023، وإيهاب عبد الملك، صيدلي، لمدة 15 يومًا، على ذمة القضية 945 لسنة 2026، بعد أن وجهت لهم عدة اتهامات، من بينها الانضمام لتنظيم إرهابي، في تصعيد خطير اعتبره حقوقيون توظيفًا أميًّا لقمع اعتراضات مهنية مشروعة ❏

وأكد الموقعون أدناه أن القبض على مرشحين نقابيين ونشطاء مهنيين يمثل عدوانًا على الحق في العمل النقابي، وعلى حق اللجوء إلى القضاء، وعلى أبسط ضمانات الحرية المهنية والشخصية التي يكفلها الدستور والقانون، ويعكس إصرارًا رسميًّا على خنق أي مساحة للاعتراض السلمي داخل النقابات والقطاعات المهنية ❏

وأشاروا إلى أن العمل في الأطر النقابية والقضائية، والدفاع عن نظام التكاليف للجميع، لا يعد جريمة، بل هو جوهر أي حياة مهنية تحترم كرامة أعضائها وحقوقهم، وأن ملاحقة المعترضين بدل فتح نقاش جاد حول الأزمة يكشف طبيعة التعامل الحكومي مع مطالب الأطباء والصيدلة ❏

وطالب الموقعون بـ:

- 1- الإفراج الفوري وغير المشروط عن الأطباء والصيدلي، ووقف كافة التحقيقات المرتبطة بتحركاتهم النقابية والقانونية ❏
- 2- احترام الحق في التنظيم النقابي وحرية التعبير واللجوء إلى القضاء في مواجهة القرارات الحكومية ❏
- 3- فتح حوار جدي مع ممثلي خريجي الدفعات الطبية لحل أزمة التكاليف بما يضمن العدالة والشفافية وحق الجميع في عمل لائق ❏

ووقع على البيان كل من:

- 1- الحزب الشيوعي المصري
- 2- الجبهة المصرية لحقوق الإنسان
- 3- المفوضية المصرية للحقوق والحريات
- 4- الاشتراكيون الثوريون
- 5- المنبر المصري لحقوق الإنسان
- 6- حزب التحالف الشعبي الاشتراكي
- 7- حزب العيش والحرية
- 8- دار الخدمات النقابية والعمالية
- 9- مركز النديم

- 10- مبادرة إنصاف
- 11- منصة اللاجئين في مصر
- 12- مؤسسة المرأة الجديدة
- 13- مؤسسة دعم القانون والديمقراطية
- 14- نقابة معاشات المصرية للاتصالات
- 15- الجبهة الوطنية لنساء مصر